الفصل الأول

المقـــدمة

يعتبر الشباب والصغار هم أهم الموارد الرئيسية للأمة ، بل وذخيرتها البشرية وعدتها للمستقبل ، وهم أمل كل الدول وخاصة الدول النامية فى جهودها وكفاحها . والشباب هم وسيلة الدولة فى تحقيق أهدافها بعد اعدادهم عن طريق النظم التربوية الموجودة فى المجتمع . وتهتم المجتمعات المتطورة بالشباب اهتماما بالغا وتقدم له كافة الاحتياجات وتوفر له الخدمات المختلفة وذلك للوصول بالشباب ومن ثم بالمجتمعات إلى الغايات المنشودة بما يتمشى وأهداف هذا المجتمع مستغلة فى ذلك كل طاقات الشباب وقوته وكل ما يتسم به من حماس والبعد عن عدم المبالاة . ولعل هذا يفسر الاهتمام بالشباب ورعايته .

وقد جاء فى بحث الطاقات الشبابية الريفية وأهميتها فى اطار التنمية الاجتماعية والاقتصادية للريف المصرى «أن العمل مع الشباب مر فى تطوره التاريخى بمراحل متميزة ففى المرحلة الأولى بدأ العمل مرتبطا ارتباطا وثيقا بالرياضة وتنمية البطولات فى اللعبات المختلفة ، ثم تطور فى المرحلة الثانية مع ادخال الترويح بوجه عام وتنظيم شغل أوقات الفراغ بوجه خاص» .

ويعتبر الشباب فى مجتمعنا المعاصر قاعدة البناء وعدة الأمة فى استمرار مسيرتها الحضارية عبر التاريخ لذلك فيشكل تزايد الاهتمام بقضايا الشباب ومشكلاته ظاهرة عالمية حديثة لا ينفرد به تخصص

علمى دون الآخر ، وإن اختلفت الأطر النظرية التى توجه هذا الاهتمام وجهة مختلفة للتفسير والتحليل ، وينطلق هذا الاهتمام من الاعتراف بما للشباب من مكانة فى بناء المجتمع المعاصر .

من هنا نجد أن العمل مع الشباب لا يستهدف تنمية البطولات والمواهب كما جاء فى بحث الطاقات الشبابية (١٠) بقدر ما يستهدف تدريب واعداد الملايين من الشباب للاندماج الفعال فى جميع أنواع النشاطات الدائرة لتطوير وتنمية مجتمعاتهم المحلية وربما من خلال السعى لتحقيق هذا الهدف الوطنى الكبير يمكن اكتشاف المواهب الخاصة فيعهد بها إلى من يرعاها وينميها من خلال أجهزة متخصصة فى الرياضة والفنون والعلوم ليتفرغ العمل مع الشباب لهدفه الدائم فى صنع الأجيال المتعاقبة من المواطنين القادرين على تطوير مجتمعاتهم والنهوض بها فى شتى النواحى .

فمع بداية القرن الحالى بدأت عدة حركات كمجهودات لتنمية الريف والمدن وكان أساس برامجها التركيز على الجانب الشبابى بوصفه الأداة التى تقوم بالجهد الوافر فى التنمية .

وتعتبر مراكز الشباب من المؤسسات التى أنشئت خصيصا لرعاية الشباب بحيث توفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم من خلال ممارستهم للأنشطة الترويحية المختلفة . ويمثل مركز الشباب جزء من البيئة الاجتماعية والتى من خلالها يمكن السيطرة على نوع ولون التربية التى تخصص لمرحلة سنية معينة وتوجيهها إلى التنشئة التى تقصدها الدولة وترجوها فى أبنائها من أجيال تعتنق المبادئ والاتجاهات التى اختارتها الدولة نظاما لحياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وإذا تتبعنا مراكز الشباب منذ نشأتها عام ١٩٤٢ حيث انشئ أول مركز للشباب بالجيزة وحتى وقتنا هذا نجد أن مراكز الشباب هى

المؤسسة التى أنشأها المجتمع لتلبية حاجاته وتحقيق رغباته من خلال برامج النشاطات المختلفة التى يوفرها المركز وفق خطة لتحقيق أهداف وفلسفة المجتمع التى أنشئت فيه .

فالمركز يعتبر المؤسسة العامة التى تتيح للشباب ممارسة نشاطه فى سهولة ويسر بهدف تحقيق المواطنة الصالحة دون تحديد أو تخصص لنوع معين من النشاط لفئة بعينها من المواطنين ، وتهدف مراكز الشباب إلى تنشئة الشباب واعداده خلقيا وبدنيا وعقليا وروحيا واجتماعيا بطريقة متوازنة بحيث لا تطغى ناحية على أخرى ـ أيضا تنمية المواهب والميول والقدرات والسمات الخاصة بالأعضاء فى محيط اجتماعى عائلى من الشباب أنفسهم ، كما تهدف إلى خلق المواطن الصالح ذو الشخصية المتكاملة وتيسير سبل ممارسة النشاط .

ولقد اتفق العديد من العلماء على أن كل فرد فى حاجة إلى أن يعد لا لشغل وظيفة فقط ، بل لاستثمار وقت فراغه بطريقة بناءة تعود عليه وعلى المجتمع بالفائدة . فتذكر تهانى عبدالسلام محمد أن هناك خبرات جديدة يجب على الإنسان أن يمارسها وأن يبحث عنها حتى تعطى لحياته معنى واشراقه وبهجة وغبطة وسعادة ، وفى مكان آخر من نفس المرجع «أسس الترويح والتربية الترويحية» تذكر أن الفراغ يوفر الوقت لاستخدامات عديدة منها الراحة والاسترخاء للتفكير والتأمل ، لمناقشة أفكار ومفاهيم معينة ولسماع موسيقى عذبة ، لقراءة كتاب ، لممارسة رياضة محببة للاستمتاع بوسائل الاعلام المختلفة . فوقت الفراغ يجب أن يكون فرصة للنمو والرقى وعلينا فقط أن نعرف كيف نستخدمه .

ويعتبر الترويح مظهر من مظاهر النشاط الانسانى الذى يمارس فى وقت الفراغ إذ يتميز باتجاه يحقق السعادة للبشر وتتوقف قيمة الترويح للفرد أو للمجتمع على مدى ما يسهم به فى الرقى بالأفراد

وبالتالى الرقى بالمجتمعات . وتشير تهانى عبدالسلام محمد إلى أن الترويح حق لكل الناس فى كل مكان ، فالترويح يأسر العالم كله بما له من آثار على البشر وما يؤثر فيه من عوامل تدفعها عجلة التقدم والتحضر . ويمكن القول بأنه أينما كان الانسان كان الترويح .

لذلك فالترويح يحتل مكانا هاما فى تنشئة الشباب والنهوض بهم إلى مستوى أفضل يجعلهم قادرين على العيش بطريقة أفضل تمكنهم من التكيف مع البيئة والمجتمع عن طريق ألوان النشاط التى يوفرها والمجالات المتعددة التى يتيحها لتصريف طاقاتهم بطريقة صحيحة تناسب ميولهم . وفى هذا الصدد يذكر كمال درويش وآخرون «أن الترويح يلعب دورا فعالا فى تربية النشء فهو يهتم به من الناحية البدنية والنفسية والعقلية والاجتماعية وبالتالى يسهم فى تحقيق النمو المتزن للفرد ، فالإنسان وحدة لا تتجزأ يتأثر ككل وينمو ككل ، فالنمو يشمل جوانب الإنسان كلها » .

ويضيف فى نفس المرجع «اتجاهات حديثة فى الترويح» أنه يجب على كل فرد فى المجتمع أن يدرك أهمية النشاطات الاجتماعية والرياضية وكذلك قيمة الأدب والفنون ، ولا ينبغى أن يتبادر إلى الذهن عدم الاهتمام بجانب من هذه الجوانب الترويحية ، أو ينظر إليها على أنها نشاطات لا قيمة لها فى المجتمع» .

وتضيف تهانى عبدالسلام أنه عادة ما نضع الترويح جانبا من حياتنا ولا نعطيه من الأهمية شئ علما بأن الحاجة إلى الترويح حاجة إنسانية ولها أهميتها ولا يمكن أن نتجاهلها أو نكبتها .

أما عن الترويح وماهيته فيذكر محمد على حافظ وآخرون أن الترويح نشاط اختيارى يحدث أثناء وقت الفراغ ودوافعه الأولية هى الرضا والسرور الناتج من هذا النشاط .

ويضيف فى نفس المرجع «الترويح وخدمة الجماعة» أن الترويح هو الحالة التى تصاحب الانسان عند ممارسته لنشاط يستمتع به فقد يكون هذا النشاط جسمانيا أو عقليا أو وجدانيا ، فهو على ذلك حالة نفسية تهيؤها أنواع النشاط المختلفة .

وهنا تتفق تهانى عبدالسلام (١٩٨٦) مع محمد على حافظ (١٩٦١) فى أن الترويح حالة نفسية فتذكر أن الترويح رد فعل عاطفى أو حالة نفسية أو شعور يحسه الفرد قبل وأثناء وبعد ممارسته لنشاط ما سلبيا أو إيجابيا ، هادف ويتم أثناء وقت الفراغ ، وان يكون الفرد مدفوعا برغبة شخصية ويتصف بحرية الاختيار وغرضه فى ذاته .

وعن أهمية الترويح بالنسبة للأطفال والكبار يذكر محمد عادل خطاب أن الترويح يعتبر عند الطفل هو ميدان تعبيره ومسرح خيالاته وعن طريقه يتصل بما حوله وعن طريق ممارسة الأنشطة الترويحية يستطيع أن يعبر عما بداخله ، وعن طريق الترويح ينمو الطفل جسمانيا وذهنيا وإجتماعيا . ويضيف محمد عادل خطاب أنه عن طريق الترويح يجد الكبار الفرصة الذهبية لفهم ودراسة الأطفال ومساعدتهم على إجتياز أزماتهم النفسية . وفى هذا الصدد يذكر فليب هـ. فينكس أن التأثير التربوى للترويح ينطبق على الكبار كما ينطبق على الصغار سواء بسواء .

أهمية الدراسة

وحيث أن لكل مجتمع فلسفته والتى تحدد العلاقات بين أفراده من ناحية وبين أفراده ومؤسساته من ناحية أخرى ، فمراكز الشباب تعتبر من المؤسسات التى تعمل على تحقيق أهداف وفلسفة الدولة من خلال تحقيقها لأهدافها .

ولقد أجريت العديد من الدراسات على مراكز الشباب . ففى عام (١٩٦٣) قام المجلس القومى للشباب والرياضة ببحث «دليل مراكز الشباب» بهدف وضع دليل للعمل بمراكز الشباب فى مجالات الأنشطة المالية والادارية والبرامج المقابلة لنمو الشباب وكذا القيادة والاخصائيين فى مجال الامكانات والأدوات والأجهزة ، وفى عام (١٩٦٨) قام المجلس القومى للشباب والرياضة ـ قطاع الشباب ـ ببحث بعنوان «مشاكل واحتياجات شباب البحر الأحمر» بهدف التعرف على مشاكل واحتياجات الشباب فى محافظة البحر الأحمر ومحاولة وضع الحلول المناسبة لهم من خلال مراكز الشباب فى محافظة البحر الأحمر .

وفى عام (١٩٧٥) قام المجلس أيضا بدراسة بعنوان «مدى الاقبال على مراكز الشباب» فى جمهورية مصر العربية بهدف التعرف على المشكلات التى تواجه الشباب داخل المركز ثم وضع الحلول المناسبة لهم لمعالجة هذه المشكلات .

وفى عام (١٩٧٧) قام المجلس الأعلى بدراسة بعنوان «دور مراكز الشباب فى رعاية الطفولة (٦ ـ ١٠) سنوات «بهدف التعرف على الدور الذى تلعبه مراكز الشباب فى رعاية الطفولة فى المرحلة السنية والمشاكل التى تعوق المراكز فى تأدية رسالتها ثم وضع الحلول لهذه المشكلات .

وفى عام (١٩٧٧) قام المجلس الأعلى أيضا بدراسة بعنوان «دراسة رأى الشباب فى برامج المراكز والأندية» ، وقد أجريت هذه الدراسة بهدف التعرف على رأى الشباب من ١٥ ـ ٣٠ سنة فى الأنشطة والبرامج المقدمة إليهم من خلال مراكز وأندية الشباب ثم تحسين نوعية هذه البرامج وتلك الأنشطة . وفى عام (١٩٨٠) قامت كوثر محمود السعيد بدراسة عن تقويم دور مراكز الشباب فى الاقبال على ممارسة النشاط الاجتماعى ، ودراسة هانم ابراهيم أحمد (١٩٨٠) بعنوان «دراسة تحليلية عن دور مراكز الشباب فى محافظة القاهرة والقناة «ولقد اتفقت نتائج كلتا الدراستين على قلة الاقبال على ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة نتيجة وجود أوجه قصور مختلفة فى الامكانات . وفى عام (١٩٨٠) أيضا قام نبيه عبدالحميد سليمان بدراسة عن «بعض السياسات الادارية وأثرها على رفع إنتاجية مراكز الشباب بمحافظة القاهرة» .

وفى عام (١٩٨٤) قام مصطفى خليل جابر بدراسة بعنوان «دراسة تحليلية لبرامج مراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية» وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل برامج مراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية فيما يختص بالبرامج الرياضية والثقافية والاجتماعية والفنية التى تقدمها المراكز للأعضاء . وفى عام (١٩٨٥) أجرت وفيقة سالم دراسة بعنوان «دراسة تحليلية لجهاز التخطيط لمراكز الشباب فى جمهورية مصر العربية» . وفى عام (١٩٨٨) أجريت دراسة نازك سنبل وعفاف الجلاد بعنوان «تحديد المشاكل الادارية للنشاط الرياضى الترويحى بمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية» .

مما سبق يتضح أن معظم الدراسات السابقة قد أجريت على مراكز الشباب بهدف تقويم دور المراكز فى زيادة الاقبال عليها ومنها من

تناول العملية الادارية من تخطيط وتنظيم ومنها من تناول تحديد المشاكل الادارية . أما بالنسبة للبرامج الترويحية فى مراكز الشباب وخاصة فى محافظة الاسكندرية فلم تأخذ نفس الاهتمام .

وبما أن رعاية الشباب حق فرضته الدولة على نفسها ، لما جاء فى المادة (١٠) من الدستور الدائم فى سبتمبر ١٩٧١ والتى تنص على «أنه يجب أن تكفل الدولة حماية الأمومة والطفولة وترعى النشء والشباب وتوفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم» .

ونظراً لأهمية الدور الذى يمكن أن تلعبه البرامج الترويحية فى تنمية ملكات الشباب واعدادهم من النواحى النفسية والبدنية والعقلية والصحية والاجتماعية . وحيث أن أهمية مراكز الشباب تزداد بإزدياد عدد السكان وقلة عدد الأندية فى محافظة الاسكندرية ، أيضا بسبب قلة المساحات الخضراء والحدائق والمتنزهات وأماكن ممارسة الأنشطة الترويحية ، كما تزداد أهمية مراكز الشباب كلما ازدادت الظواهر الاجتماعية الهادمة كالإدمان للسموم البيضاء وغيرها وكلها مشكلات اتفق العديد من العلماء على أنها مرتبطة بعدم توجيه نشاطات وقت الفراغ حيث يمثل هذا أحد الأسباب وراء هذه الانحرافات .

ولما للترويح والنشاط الترويحى من أهمية اتفق عليها العلماء فى مثل هذه المشكلات حيث يذكر تشارلز بيوتشر فى «أسس التربية البدنية» (١٩٦٧) :

«أن الترويح يسهم فى اسعاد الإنسان وفى اكسابه صحة عقلية وبدنية وفى ترقية خلقه ، وفى منع الجريمة وتماسك وترابط المجتمع وفى رفع الروح المعنوية والسلامة والأمن كما يعمل على إنعاش الحالة الاقتصادية ودعم الحياة الديمقراطية» .

كما يعضد أهمية دراسة مراكز الشباب المجلس الأعلى للشباب والرياضة ـ قطاع الطلائع فى «دليل العمل بمراكز الشباب المطورة»

حيث جاء فيه «تعتبر مراكز الشباب من المؤسسات التربوية التى تنتشر فى ريف مصر وحضرها والتى تضم إلى عضويتها قاعدة عريضة من النشء والشباب فى حاجة ماسة إلى الرعاية والتوجيه فى ظل ظروف المدرسة المصرية التى تعمل أكثر من فترة والتوسع فى بناء الفصول الدراسية على حساب مرافق النشاط بما يلقى على عاتق مراكز الشباب مسئولية أكبر ، ونظرا لتقلص دور الأسرة المصرية إلى حد كبير بالنسبة لتربية وتنشئة أبنائها لخروج الأم إلى ميدان العمل ، لذلك أصبحت الحاجة ماسة إلى أن تبنى استراتيجية قومية لمواجهة احتياجات النشء والشباب» .

لذلك قام الدارس بدراسة مراكز الشباب فى محافظة الاسكندرية وبرامجها للوقوف على نقاط الضعف والقوة فى البرامة والامكانات ودراسة رغبات الأعضاء ثم اقتراح برنامج للنشاط الترويحى لمراكز الشباب فى محافظة الاسكندرية .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى وضع برنامج ترويحى مقترح لمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية ، ويتحقق هذا من خلال :

أولا ـ دراسة حالة مراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية للوقوف على :

١ ـ فلسفة ومفهوم الترويح والنشاط الترويحى لدى مشرفى الأنشطة ومديرى المراكز وأعضاء مجالس الادارات بمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية وكذا دور مراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية تجاه الترويح والنشاط الترويحى .

٢ ـ امكانات مراكز الشباب المادية (منشآت ـ أجهزة ـ أدوات ـ ميزانية) وبشرية (مشرفين ـ مديرين ـ أعضاء مجالس الادارات) .

٣ ـ الأعضاء المستفيدين من البرناسج والأنشطة التى يفضلون ممارستها فى أوقات فراغهم بمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية .

٤ ـ اللائحة المنظمة للعمل بمراكز شباب المدن .

٥ ـ البرامج الفعلية الموجودة فى مراكز الشباب .

ثانيا ـ تقديم النتائج للمسئولين لتكون نقاطا ارشادية لوضع البرنامج الترويحى لمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية .

ثالثا ـ اعداد نموذج خطة نشاط للبرنامج الترويحى لمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية .

تحديد المصطلحات المستخدمة

مركز الشباب :

هو مؤسسة تربوية تقيمها الدولة أو الأفراد بحيث يتيح للشباب بكافة مراحل سنه وجنسه وقطاعاته ممارسة ألوان النشاط الذى يتفق وميولهم واستعداداتهم وقدراتهم فى المجالات الثقافية والاجتماعية والرياضية والروحية لاستثمار أوقات فراغهم وإعدادهم اعدادا متكاملا ومتزنا يجعلهم قادرين على تحمل المسئولية تحت اشراف ريادى متخصص .

البرنامج الترويحى :

هو ذلك الكم من الأنشطة الترويحية التى يختارها الأفراد الممارسين والرواد المشرفين والاداريين معا لممارستها بطريقة منظمة أو غير منظمة فى مكان معين وفى وقت معين يناسب الممارسين ووقت فراغهم بغرض تحقيق هدف الترويح والتربية الترويحية ، فالبرنامج

الترويحى أداة الرائد فى تحقيق أغراض الرعاية المرجوة للنشء والشباب من خلال النشاطات الترويحية المختلفة .

النشاط الترويحى :

نشاط اختيارى هادف وبناء يؤدى فى وقت الفراغ وليس بغرض الكسب المادى وغرضه فى ذاته ودافعه السعادة الشخصية .

وقت الفراغ :

هو الوقت الذى يصل فيه الاحساس بالمسئولية أدناه . وهو الوقت المتبقى بعد أداء الواجبات الحيوية الأساسية للانسان ويكون للفرد حرية قضاءه كيفما يريد .

محددات الدراسة

اقتصر الدارس فى دراسته على مراكز شباب المدن فى محافظة الاسكندرية وعددها ١٢ مركزا للشباب . حيث أن مراكز شباب القرى فى المحافظة ليست مستقلة بذاتها من حيث الامكانات ولكن غالبا ما تكون مشتركة مع مدرسة معينة فى الملاعب والأجهزة والأدوات .

كما إستثنى الدارس مركز شباب القبارى لإيقاف النشاط به طوال فترة الدراسة ، ليصبح عدد مراكز شباب العينة احدى عشر مركزا .

خطوات سير الدراسة

تحديد العينة :

أجريت هذه الدراسة على مراكز شباب المدن بمحافظة الاسكندرية فى إداراتها الست وهى إدارة شرق ، غرب ، وسط ، الجمرك ، المنتزة، والعامرية .

وقد شملت العينة ما يلى :

- جميع مراكز شباب المدن بمحافظة الاسكندرية وعددهم ١١ مركزا للشباب .
- عينة عشوائية تمثل ٥٠٪ من مشرفى الأنشطة بمراكز الشباب وعددهم ٧٠ مشرفا .
- جميع مديرى مراكز الشباب وعددهم ١١ مديرا لمراكز الشباب .
- عينة عشوائية تمثل ٥٠٪ من أعضاء مجالس الادارات بمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية ، وعددهم ٤٠ عضو مجلس إدارة .
- عينة عشوائية من الأعضاء فوق ١٨ سنة تمثل ١٠٪ من مجتمع الدراسة وعددهم ١٣٢ عضوا .
- عينة عشوائية من الأعضاء تحت ١٨ سنة تمثل ١٥٪ من مجتمع الدراسة وعددهم ٥٢٨ عضوا .

منهاج الدراسة :

استخدم المنهج المسحى حيث يتناسب هذا المنهج وطبيعة الدراسة .

أدوات الدراسة :

- استخدمت استمارة استبيان لحصر امكانات الأنشطة الترويحية بمراكز الشباب بمحافظة الاسكندرية .
- استمارة استبيان عن الأنشطة الترويحية التى يرغب الأعضاء فى ممارستها فى مراكز الشباب ، وقد احتوت على أنشطة الفنون اليدوية ، الرياضات والألعاب ، الأنشطة الاجتماعية ، الرقص ، التمثيل ، الأنشطة الخلوية ، أنشطة عقلية ، الموسيقى ، أنشطة فى صورة خدمات ، الهوايات ، وأنشطة الأحداث الخاصة .

ـ السجلات واللوائح والتقارير الخاصة .

ـ المقابلة الشخصية والتقارير الخاصة .

ـ استخدام التفكير المنعكس لدراسة ومناقشة البيانات المتوفرة .

المعالجات الاحصائية :

استخدمت النسب المئوية كما استخدم معادلة تقدير القيمة التقديرية المتوسطة .

القيمة التقديرية لكل قسم =

$$\frac{\text{(مجموع عدد القيم قوية الارتباط} \times ٥) + \text{(مجموع عدد القيم الأقل ارتباط} \times ٤) + \text{(مجموع عدد القيم الأقل ارتباط} \times ٣) + \text{(مجموع عدد القيم الأقل ارتباط} \times ٢) + \text{(مجموع عدد القيم الأقل ارتباط} \times ١)}{\text{ن}}$$

كما تم إستخدام الدارس المعادلة :

$$ر = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\sqrt{[\text{ن مجـ س}^2 - (\text{مجـ س})^2]\,[\text{ن مجـ ص}^2 - (\text{مجـ ص})^2]}}$$

لحساب معامل الارتباط .

★ ★ ★